

محمد الأسعد وساييلا في الندوة (العربي الجديد) □  
الكويت - العربي الجديد

7 أكتوبر 2016

## • الأكثر مشاهدة

1 •

### فهرس "2: أحداث المئة سنة الماضية

يرى الفنّان الفلسطيني ستيف سايبلا أن تحرير الإنسان لمدرّكاته ووعيه من استعمار المخيِّلة واجب أساسي؛ فهو أخطر من استعمار الأرض، في حين يرى أن تحرير أرض فلسطين يحتاج إلى المخيِّلة الجماعية لا الفردية فحسب.

جاء ذلك في ندوة حول كتابه الجديد "معضلة مظلة هبوط" في غاليري "كاب - منصّة الفن المعاصر" في الكويت مساء أول أمس الخميس، على هامش معرضه المقام حالياً هناك، بحضور جمهور من المهتمّين من جنسيات مختلفة.

شارك في تقديم الفنّان وإدارة الندوة الشاعر والناقد الفلسطيني محمد الأسعد، ودار حوارٍ بينهما حول موضوعه الكتاب الصادر بالإنكليزية عن دار "كريبير" الألمانية، بدأ بقراءة الفنّان صفحات من كتابه، ثم نقاش مع الأسعد، تلتها مداخلات وتعليقات من الحاضرين تواصلت لأكثر من ساعتين. كما رافق الحوار عرض فيديو لجزء من أعمال الفنّان القديمة التي لا يشملها معرضه الحالي.

"معضلة مظلة هبوط" شبيه بسرد روائي لسيرة حياة الفنّان المقدسي وتجاربه تحت الاحتلال الإسرائيلي، ويطرح موضوعه لم يسبق أن طرحها الأدب الفلسطيني؛ وهي تحرير الذات والوطن من خلال تحرير المخيِّلة، في وضعية يتعرّض فيها الإنسان إلى اغتراب مزدوج؛ عن ذاته وعن مدينته المحتلّة التي تتحوّل إلى مدينة منفية أيضاً.



أظهر سايبلا في نقاشه مع الحاضرين الترابط الحميم بين أسلوبه فيه الذي يُطلق عليه تسمية "الكولاج الفوتوغرافي" وبين حياته كفلسطيني يعيش حالة النفي داخل وطنه، والشتات والتشظي اللذين يرتسمان في داخله وفي محيطه.

